

المخرج الفنلندي دوم كارويوكوسكي؛

أريد أن أصنع عالماً أفضل من خلال أفلامي



دوم كارويوكوسكي يوجه الممثلين في أحد أفلامه



من فيلم الفأكة المحرمة لدوم كارويوكوسكي



دوم كارويوكوسكي

برغم ان عمله المهني مخرجاً لم يزد على خمس سنوات فلقد استطاع "دوم كارويوكوسكي" ان يكون من اهم الأسماء في السينما الفنلندية، لقد انطلق هذا المخرج الشاب" ولد في عام ١٩٧٦ الى مقدمة المشهد بسرعة بذييله الطويل الأول "الجساء والقدر-٢٠٠٥"، كان هذا الفيلم هو مشروعه الرخامي للتخرج من مدرسة هيلسنكي للفن والتصميم، ولكنه ابتعد كثيراً عن كونه فيلماً لطالب ونال مديحاً مضطراً من النقاد والمشاهدين على حد سواء. اما فيلمه الثاني "بيت الفراشات الداكنة" فقد حصل على ١٠ ترشيحات الى الـ "يوسى Jussi" وهي المعادلة فنلندياً للأوسكار ونال ثلاث جوائز منها، من ضمنها جائزة أفضل مخرج. وخلال فترة قصيرة تالية استطاع كارويوكوسكي ان يخرج فيلماًين آخرين: "الفأكة المحرمة" و"أوديسة لايلاند" وقد اختير الفيلم الأخير للمشاركة في مهرجان تورنتو السينمائي العالمي في كندا، كما تم اختياره للمشاركة في مهرجان هيلسنكي السينمائي.

ترجمة: سعد هادي

لدراسة الإخراج ولم أكن أعتقد في حقيقة الأمر إنني سأقبل، ولكن المسؤولين ادركوا ان تلك رغبتى لذا فقد تم قبولي.
× انطلقت الى النجومية مع فيلمك الأول وحصلت على جائزة أفضل مخرج ضمن الـ "يوسى Jussi" عن فيلمك الثاني، ما هو سر نجاحك؟

- لم أكن أستطيع قول ذلك من قبل ولكني أستطيع الآن ان أقول إنني أعرف ماذا افعل، ان الإخراج ليس شيئاً تستطيع القيام به وحدك، لقد تهيأ لي ان أعمل مع أناس ممتازين ممن لم يكن بإمكانني ان أفعل أي شيء من دونهم.
× الى أي حد تشغلك صناعة أفلامك؟
- يمكن القول إنني من نوع المخرجين أصحاب الأساليب، يتغلغلي اختيار الممثلين، كتابة السيناريو، وكل الأشياء الأخرى.
× من أين جاءت فكرة آخر أفلامك: "أوديسة لايلاند"؟
- الفكرة الأساسية لي لـ "بيجو بيسونين" كاتب السيناريو، وقد استخدمها من تجاربه الشخصية، كما إننا قد اشتغلنا عليها لمدة عام، أخذنا التصوير بالـ "digibox" كما هو الحال في الإخبار فلاننا خططنا لإنجاز الفيلم في عام ٢٠٠٧ وهو عام انتهاء العمل الإذاعي بأسلوب الـ "analogue" في فنلندا، الفكرة الأساسية تكمن في التناقض الكوميدي

عندما لا يكون الإنسان قادراً على الحصول على شيء ببساطة أو القيام بشيء مثل حمل القمامة الى الخارج.
× ما هي التحديات التي واجهت تصوير الفيلم في شتاء لايلاند؟
- تغيرات المناخ كانت هي المشكلة الأساسية (لايلاند تقع في شمال فنلندا قرب القطب الشمالي)، ربما تنخفض درجة الحرارة الى ٢٠ تحت الصفر في يوم ما لتكون صفراً في اليوم التالي، كان هذا يؤدي الى انجماد الممثلين والعاملين الآخرين في الإنتاج، كما ان المعدات الفنية كانت تتجمد أيضاً، لحسن الحظ لم يكن هناك تصوير لفيلم آخر في الفترة ذاتها، لذا فقد انضم البنا أفضل الفنانين في فنلندا ممن يجيدون التعامل مع صعوبات المناخ، في الوقت ذاته فإن تحديات العمل في شتاء لايلاند جعلت منا مجموعة ذات نسيج محكم للغاية.
× تناقش أفلامك بعض القضايا المهمة، هل تريد من خلال ذلك أن توصل رسائل

سابقة عن فيلم يتحدث عن عدم وجود تربية جنسية في بعض البلدان، هكذا شخصت تقسيرا خاصا للفيلم، أريد أن اصنع عالماً أفضل من خلال أفلامي، مع شيء من التسلية أيضاً، فحتى ان كان موضوع الفيلم جاداً فلنك لا يعني أن لا يكون سلبياً في الوقت ذاته.
× ماهي رسالتك المهمة بالنسبة لك في "أوديسة لايلاند"؟
- في جملة واحدة فقط: كل شيء ممكن.
× ماهي مشاريعك المستقبلية؟
- أنا على وشك ان أبدأ تصوير فيلم تعليمي قصير في كينيا، سأشترك فيه كتابة وإخراجاً مع "بامبلا تول" والتي بدأت أيضاً في "أوديسة لايلاند".
× ما هي تفاصيل ذلك المشروع؟
-لقد اتصلت في جماعة "يوم الألف الأحمر" في YLE (هيئة الإذاعة الفنلندية) لغرض اخراج اسكتش sketch لها، وكنت في الوقت نفسه أقرأ دراسة عن الجنس لدى الفتيات الصغيرات، كما كانت لدي فكرة

عن جريدة Six Degrees التي تصدر في هيلسنكي

السينمائيون كانوا هناك.. أميرالاي أيضاً!

علاء المرجعي
تمنح إحدى القنوات الفضائية العربية جزءاً كبيراً من تغطيتها لانتفاضة الشباب في القاهرة لخالد يوسف للحديث عن بركان الغضب الذي غمر الشارع المصري ولم يكتف صاحب (حين ميسرة) و (الريس عمر حرب) و (هي فوضى) بالتعليق عما يحدث، بل كان مصدراً مهماً للمعلومة عندما أطلق صرخة تحذير لتعرض المتحف المصري للنهب، على أيدي الغوغاء الذين ركبو موجة غضب الشباب الناقم على الاستبداد.
قبله كانت مفيدة التلاتي تؤدي قسم تسنم وزارة الثقافة في تونس في أول حكومة تبديد (صمت القصور) « بعد رحيل الدكتاتور مهزوما في بلدنا بفعل صرخات المحتجين على قمع أكثر من ربع قرن..
وقبل هذا وتلك كان محسن مخمليف يمارس من باريس دور المحدث باسم انتفاضة شباب طهران، ضد من حاول مصارفة حقهم في التعبير عن آرائهم..
وأخر ما فعله السوري المشاكس عمر أميرالاي، قبل ان يويشم وجهته شطر الأدبية، قبل يومين أن وقع على بيان مؤيد لثورة الشباب في وادي النيل.. وكانه يستذكر لقطته الأولى التي وثقت انتفاضة الطلاب في باريس عام ١٩٦٨ التي كان مشاركا فيها.. أو كأنه يتوج رحلة إبداعه المضنية مع الرقابة، بأفلام لطلما أثارت حفيظة المؤسسة الرسمية.. السينمائيون إن.. كانوا هناك.. كانوا في قلب الحدث.. وهو أمر أكثر من طبيعي ذلك إن زوادة السينمائي دائماً.. هي الحدث، وهو أفضل ما يتقبله ويعيد إنتاجه فناً.. ألم يصرخ خالد يوسف (بما حزننا من العشوائيات) وهو يشير إلى فيلمه المهم (حين ميسرة) الذي تناول الخطر الكامن في العشوائيات، كونها إحدى حواضن الإرهاب، وكان يضطر إلى اعتلاء سقوف المركبات يرصد بعينيه السينمائيين حركة الحشود باتجاه ميدان التحرير. ألم يصرخ مخمليف انه بمشاركته في الانتفاضة الإيرانية، إنما يكمل مسيرة إبداعه..
تتذكر هنا كيف ثار سينمائيو هوليوود من مخرج عظيم مثل أيليا كازان عندما استقبلوا نبأ تكريمه في حفل الأوسكار بالصمت والاستهجان.. بعد خمسين عاماً من دوره الشائن كواش إبان المكارثية السيئة السمعة..
من يتحسس نبض الشارع ويستجيب له.. مشاركا فاعلاً، وموثقاً أميناً.. وفناناً حقيقياً.



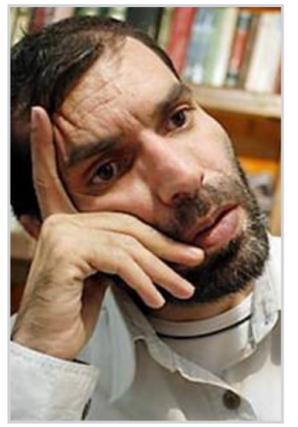
× أحد أهم أفلام المخرجة التونسية

رحيل المخرج السوري عمر أميرالاي

نعت الأوساط السينمائية السورية والعربية المخرج السوري من أصل شركسي عمر أميرالاي الذي رحل أخيراً عن عمر ناهز الـ ٦٦ عاماً. والمخرج الذي عرضت أفلامه، الوثائقية الحياية الاجتماعية والاقتصادية في سوريا، حقق عدداً كبيراً من الأفلام التسجيلية التي أثار جدلاً، من أبرزها "طوفان في بلاد البعث" (٢٠٠٣)، الفيلم الذي أفضت السلطات السورية لدى عرضه في إحدى القنوات التلفيزيوية العربية منذ سنوات. ومن أبرز أفلامه الطويلة "الحياة اليومية في قرية سورية" (١٩٧٦)، بالتعاون مع الكاتب المسرحي الراحل سعد الله ونوس وفيلم "مصائب قوم" عن الحرب اللبنانية، و"النجاة"، كذلك أنتج أميرالاي أفلاماً عدة عن شخصيات معروفة أبرزها بنازير بوتو، والفنان التشكيلي السوري الراحل فاتح المدرس، والسرحي الراحل سعد الله ونوس. إلا أن البارز بين هذه الأفلام شريطه المعروف عن رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري تحت عنوان "الرجل ذو النعل الذهبي" (١٩٩٩)، الذي اعتبر وثيقة شخصية نادرة وقوية من تفاصيل حياة الحريري، والذي غير، على نحو إيجابي، نظرة كثيرين إلى الملياردير اللبناني.

مسعود دهنماكي مايكل مور إيران

التي استعملها مرة معلقة مع محفظة الكتب ومعها صور موطرة له مع رفاقه الذين قضوا في الحرب وبوسترات للحث في المعركة. بعد أن انتهت الحرب ساهم دهنماكي في إنشاء ميليشيا إسلامية متطرفة عرفت بانصار حزب الله معروف عنها هجومها على المساندين للديمقراطية لكنه تحرر أخيراً من سحر المسار الذي اتخذته الثورة وانصلت عن الجماعة بعد ثماني سنوات. إن العديد من المساندين السابقين لثورة ١٩٧٩ قد عبروا آراءهم فيها عبر السنوات وأصبحوا إصلاحيين والتحقوا بحركة الرئيس السابق محمد خاتمي الذي أيد الحريات الاجتماعية والسياسية المتزايدة. وقد أسس السيد دهنماكي صحيفتين أسبوعيتين صارت هدفاً للمحافظين للهجوم على الإصلاحيين الاجتماعيين والنساء غير المغطاة من الرأس إلى القدمين والتأثيرات الضارة للمؤثرات الغربية. لكن كلا الصحيفتين قد أغلقتا في السنة الأخيرة كجزء من إجراءات صارمة تستهدف أساساً المنشورات الإصلاحية. وقال مشيراً إلى رفاقه الذين سقطوا في الحرب مع العراق: "تحدثت في تلك الصحيفتين عن جيل جرى خداعه فقد ضحوا بحياتهم من أجل مقاليات لم تتحقق أبداً". ومع ذلك ظلت الشكوك تحوم حول مدى الصدق في تحول معتقدات السيد دهنماكي وبالأخص حين جرى انتخاب محمود أحمددي نجاد وهو ديني محافظ لكن هذه الشكوك خفت حين كتب السيد دهنماكي، رسالة مفتوحة إلى الرئيس يحذره من أنصاره الأصوليين والرجعيين الذين حولوا الدعوة إلى الفضيلة ومنع الرذيلة إلى معركة ضد لباس المرأة وأهلوا قضية العدالة في المجتمع".



أعطيك مليون ريال إذا حكيت قصتك بدلاً من ذلك فوافقت وعرفتني على باقي صداقاتها أيضاً" (٤٠ سنة) بحاجة إيران إلى التحديث ضمن قيود الإسلام المتشدد ولكن ليس على طريقة طالبان. ويضيف: "إذا كنا ضد الإسلام الذي تبنته طالبان فيجب أن نكون قادرين على تقديم نموذج جيد للإسلام الذي نعتقد أنه أصل الرحمة والرفقة لكن يجب أن يكون مليئاً بحاجات العصر، لذا سيكون مقبولاً لدى شبابنا". مثله مثل العديد من مجابليه قاتل السيد دهنماكي ثلاث سنوات في الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) وكانت تجربة مخيفة وجرح ثلاث مرات ورأى الكثير من رفاقه يموتون ويغيبون دفعه القوي هو محاولته الدفاع عن تضحياتهم. ما زالت تذكارات تلك الأيام هي الديكورات الوحيدة في مكتبه البسيط. العكازات

القنوات الفضائية. وفي الفيلم يلتقي السيد دهنماكي بالعديد من البغايا وزبائنه فيكلمن عن القصة نفسها المتعلقة بالقرع الحاجة إلى إعالة عوائلهن. وتقول امرأة تكيي بصوت عال وقد غطت وجهها لتخفي هويتها: "نحن أختان نعمل وبالكاد نحصل على ما يكفي لشراء الطعام ودفع الإيجار". وتضيف وهي تكفي دموعها: "أحياناً أحلم بالحصول على النجاش أو طعام جيد، في الأقل مرة كل أسبوع. لقد اشتعلت في بيوت أصحابها لديهم الكثير من المال إذ أنهم يرمون الطعام في النفايات، وكنت دائماً أحسد الناس الذين يأكلون طعاماً جيداً".

امرأة مكسوة بشادور تقليدي من رأسها إلى أخصص قدميها قدمت نفسها كونها أما لابنتي. قالت إنها فكرت بقتل نفسها والعميلة. فوعدت من المرات بسبب ضحك العيش لكنها لم تمتلك الشجاعة على إقتراف ذلك. وتحدثت امرأة شابة أخرى عن أبيها المريض الذي يحتاج إلى عملية جراحية وقررت بناتها الأربع اختيار إحداهن بالقرعة للذهاب إلى دبي إذ يدفع إلى البغايا هناك الكثير من أجل الحصول على المال الكافي للعميلة. فوعدت القرعة على البنت الصغرى التي رجعت من دبي محطمة. فالمرأة التي تفقد عفتها قبل الزواج في العائلة التقليدية في إيران تفقد شرفها وفرصتها في الزواج الطيب. وفي السيارة التي يقودها السيد دهنماكي إلى بيتها من المحطة انخرطت في البكاء قائلة: أن أخواتها قد خدعنها. ولكي يقنع هايتك النساء بأنه لا يحمل تهديداً لهن غير السيد دهنماكي مظهره المحافظ وحلق لحجته ويضع ملايبسه الغضاضة ذات الأكماع واستبدلها بـ "تي شرت" وبدا يسوق سيارة للأجرة للتعور على صيده. يقول: "في إحدى المرات قالت إحداهن إنها تطلب ٢٠٠ ألف ريال(٢٢ دولاراً) لتقديم نفسها فقلت لها

نجاح الجبيلي



عرف مسعود دهنماكي بصورة واسعة لعدة سنوات كونه المدافع الشديد عن القوانين المحافظة التي تحد من حرية النساء والمجتمع. على أنه في السنوات الأخيرة ظهر كونه "مايكل مور" إيران إذ أخرج فيلماً وثائقياً عن القضية المحرمة المتعلقة بالبالغاء كما صنع فيلماً عن كرة القدم كجناز للصراع السياسي. وقد وجه له من الإصلاحيين والمحافظين على حد سواء تدهم المصام للسيد دهنماكي لإخراجه فيلماً "القرع والغباء". فكان المحافظون غاضبين لأن أحدهم لم يلق الضوء على الأمراض الاجتماعية الخارجة على الإسلام فحسب بل لأنه بدأ متعاطفاً مع ضحايا البغاء. واعتقد الإصلاحيون إنه يباليغ بشكل مقصود في تضخيم المشكلة كي يخلق قضية ضد تيسير الشريعة الإسلامية. وفي لقاء معه في مكتبة وسط طهران قال السيد دهنماكي أن كلا الطرفين وقعا في الخطأ ورفض الرأي القائل إن آراءه هي دليل على تحولته الراديكالي وقال: "كنت دائماً أهتم بالعدالة في المجتمع، وكان ثمة وقت اعتقدت فيه أن الناس هم المشكلة. لكن ذلك كان خطأ، فالمشاكل الحقيقية هي حكامنا الذين اعتادوا على الفساد ولم يستطلعوا أن يحققوا وعود الأيام الأولى للثورة عن العدالة الاجتماعية والمساواة". أشار النقاد إلى نقاط الضعف العديدة في فيلم السيد دهنماكي الأول وليس من المألج أن الفيلم لم يحصل على إجازة لتوزيعه، وبدلاً من ذلك وزعت نسخ مهزلة بصورة واسعة وتم عرض أجزاء من الفيلم من قبل تلفزيون المعارضة في

محطات سينمائية



موسم الساحرة
أطلق للعرض حديثاً فيلم (موسم الساحرة Season of the Witch)، وهو من إخراج دومينيك سينتا، وتأليف براغي ف. شوت، وتمثيل نيكولاس كيج، ورون بيرلمان، وكلي فوي وأخرين. والفيلم من نوع الدراما والفتازيات، ويتناول أحداثاً من القرن الرابع عشر. إذ يعود الفارس الصليبي بيهسان (نيكولاس كيج) ورفيقه في السلاح فيلسون (رون بيرلمان) من الحرب ليجدا موطنهما وقد دمره وأهلك أهله الطاعون. فيقومان، إرضاء لرجال الكنيسة، بنقل امرأة متهمة بالسحر إلى دير ناء، حيث يأمل الرهبان في أن تقضي شعائر السحر على الوباء. معتقدين بأن القوى السحرية لتلك المرأة هي مصدر ذلك الطاعون الأسود.

طفلة نيكول كيدمان من أم بديلة!

رُزقت نجمة هوليوود نيكول كيدمان الحائزة على جائزة الأوسكار، وزوجها الغني كيث اربان، بمولودة من أم بديلة. وقال الزوجان في بيان لهما إن اسرنتا تشعر بالسعادة والامتنان لكونها قد رُزقت بالطفلة فايت مارجريت. ولا يمكن للكلمات أن تعبر عن شعورنا بالامتنان لكل شخص دعمنا طوال هذه العملية ولإسبام الام البديلة.
ونكر البيان أن فايت مارجريت كيدمان اربان ولدت في ٢٨ ديسمبر/ كانون الأول في ناشفيل وأن الطفلة ابنة بيولوجية للزوجين. والمعروف أن الام البديلة هي التي تحمل في رحمها جنين الأبوين البيولوجيين. وكانت كيدمان، ٤٣ عاماً، قد تزوجت من اربان، وهو في سنه، في ٢٠٠٦ ولديهما ابنة أخرى تدعى صنداي روز ولدت في ٢٠٠٨. ومن افلام كيدمان "الساعات" و"الأخرون" والغزو ويعرض لها حالياً فيلم "جحر الأرنب".

كولنز يأكل ويشرب ولا يدفع ما عليه!

ألقت الشرطة الأميركية القبض على الممثل غاري كولنز في مدينة بيلوكسي بعد أن اتصل بها موظفو أحد المطاعم. واتضح أن كولنز أكل وشرب وغادر المطعم من دون أن يدفع فاتورة قيمتها حوالي ٦٠ دولاراً رغم ملاحظة الموظفين له مطالبين بدفع المبلغ المنكور. وقالت الشرطة ان كولنز طلب قطعة لحم وخبزاً وسلطة، وكان يشرب الكحول بانتظار اللحم. غير أن لدى كولنز، الذي سبق أن صدرت بحقه إدانتان بتهمة القيادة تحت تأثير الكحول، رواية أخرى للمشكلة التي يعتبرها قانون الولاية احتيالا على مالك تخضع للمساءلة القانونية إذا ما تجاوزت خسارة المالك ٢٥ دولاراً. فقد ذكر المحقق تيم ماكينغ أن كولنز قال له إن العامل في المطعم استغرقوا وقتاً طويلاً في إعداد اللحم ولم يأكله، وإنه كان خائفاً من أن يئنل بانتظار إحضار اللحم إليه فغادر المكان!



من المتوقع أن يقوم أنطوني هوبكنز بدور المخرج الفريد هتشكوك في فيلم يحزم الإعداد له في هوليوود عن "هتشكوك وفيلم سايكو"، ويستند الفيلم القادم إلى كتاب صدر عام ١٩٩٨، بهذا الاسم، للكاتب ستيفن ريبيللو. ويتضمن كتاب ريبيللو قرار هتشكوك

أنطوني هوبكنز بدور الفريد هتشكوك

